بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْطَالُ الْإِسْلَامِ

الْحَلْقَةُ ١١

نُسَيْبَةُ بِنْتُ كَعْبٍ

بَطَلَةُ أُحُدٍ وَدِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ

مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾

سورة النحل (١٦): ٩٧

HJ CHE ALIM HJ CHE HARON

quranscience.my | facebook.com/QuranScienceMY

امسح الرمز لقراءة الطبعة الرقمية المجانية في quranscience.my

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ quranscience.my — كتاب مجاني. يُمنع بيعه.

شكر وإهداء

الحمد لله الذي لا يُضيع عمل عاملٍ من ذكرٍ أو أنثى. والصلاة والسلام على سيّدنا ونبيّنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه، وخاصّةً **نسيبة بنت كعب** رضى الله عنها، التي بايعت ليلة العقبة وذادت عن رسول الله ﷺ يوم أحد.

أُهدي هذا الكتاب خاصّةً إلى زوجتي الحبيبة،

زهرة محمد لطيف؛

وإلى أبنائي وبناتي الأحبّة،

محمد حافظ، نور هزواني، عبد الحكيم، نور هداية، نور عاقلة ونور عتيقة؛

وإلى أصهاري وكنّاتي،

فضيلة، مالك، حنين، فيريزال وفيروان.

تروي هذه الحلقة الحادية عشرة من «أبطال الإسلام» سيرةَ نسيبة بنت كعب (أمّ عمارة) رضى الله عنها: إحدى المرأتين اللتين بايعتا ليلة العقبة، وصاحبةِ السؤال الذي رُوي سببًا لنزول آية الأحزاب ٣٣: ٣٥، والتي قامت تذود عن رسول الله ﷺ يوم أحد، وراويةٍ للحديث، وأمِّ المجاهدين، ومجاهدةٍ يوم اليمامة. نسأل الله أن يجعله علمًا يُنتفع به.

عن غلاف هذا الكتاب

لا يصوّر غلافُ هذا الكتاب أيَّ إنسانٍ أو حيوان، بل يعرض **جبل أُحُد** شماليّ المدينة في الصباح الباكر: قممٌ من الصخر المحمرّ تضيئها أشعّةٌ ذهبيّةٌ تخترق الشِّعاب. وعند سفح هذا الجبل وقعت غزوة أحد سنة ٣ هـ.

وفي المقدّمة على أرضٍ صخريّةٍ **قِربةٌ** من جلد – تذكيرًا بأنّ نسيبة خرجت يوم أحد تسقي الجرحى – وبجانبها **ترسٌ وسيفٌ وسهام**، رمزًا لثباتها في الذود عن رسول الله ﷺ حين انهزم كثيرٌ من الناس.

وضوء الصباح الهادئ يرمز إلى وعد الله في القرآن: أنّ من عمل صالحًا من ذكرٍ أو أنثى وهو مؤمنٌ فله الحياة الطيّبة والأجر الحسن (النحل ١٦: ٩٧).

الشريط الأزرق الداكن في الأسفل، المؤطَّر **بخطوطٍ ذهبيةٍ رفيعة**، هو موضع اسم المؤلف – كما في أغلفة الحلقات من الأولى إلى العاشرة، لتتّسق أغلفة «أبطال الإسلام» جميعًا.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

المحتويات

نسيبة بنت كعب ٥
١. من هي نسيبة بنت كعب؟ ٦
٢. البيعة ليلة العقبة ٧
٣. «ما أرى النساء يُذكرن بشيء» ٨
٤. الرجال والنساء سواءٌ عند الله ١٠
٥. الخروج إلى أحد بالماء ١١
٦. درع رسول الله ﷺ يوم أحد ١٢
٧. «اجعلنا رِفقاءك في الجنّة» ١٣
٨. جراح لم تقعدها ١٤
٩. بيعة الرضوان وما بعدها ١٥
١٠. زيارة رسول الله ﷺ لبيتها ١٧
١١. راوية حديث في الوضوء ١٨
١٢. ابنان ورثا الجهاد ١٩
١٣. استشهاد حبيب بن زيد ٢٠
١٤. اليمامة: يد في سبيل الله ٢١
١٥. إكرام الخليفة لها وآخر حياتها ٢٢
١٦. أخلاق نسيبة بنت كعب ٢٣
١٧. مصادر قصص نسيبة ٢٤
١٨. أعلام في قصّة نسيبة ٢٥
١٩. أماكن في قصّة نسيبة ٢٦
٢٠. الخطّ الزمني لحياة نسيبة ٢٧
٢١. أسئلة شائعة عن نسيبة ٢٨
٢٢. العبر والخاتمة ٣٠
المراجع ٣١
الدعم والتبرّع ٣٢

دليل الألوان: الإطار الأخضر = آية من القرآن الكريم؛ الإطار الذهبي = حديث؛ الإطار البنّي = من كتب السيرة؛ الجدول الأزرق = مقارنة.

نسيبة بنت كعب

يوم أحد، حين تفرّقت صفوف المسلمين وانهزم كثيرٌ منهم، وضعت امرأةٌ من الأنصار قِربتها وقامت بين يدي رسول الله ﷺ بالسيف والقوس تذود عنه. تلك هي **نسيبة بنت كعب**، المعروفة بـ**أمّ عمارة** رضى الله عنها.

كانت إحدى المرأتين اللتين بايعتا رسول الله ﷺ ليلة **العقبة**، وشهدت **أحدًا** و**الحديبية** و**خيبر** و**حنينًا** و**اليمامة**. ورُوي أنّ سؤالها لرسول الله ﷺ عن شأن النساء كان سبب نزول آية **الأحزاب ٣٣: ٣٥**.

هذا الكتاب هو الحادي عشر في سلسلة «**أبطال الإسلام**». وكما في الحلقات السابقة، تُجمع سيرتها من القرآن الكريم والحديث أوّلًا، ثمّ من كتب السيرة والتاريخ. وكثيرٌ من أخبار شجاعتها في القتال لم يُروَ إلّا من طرقٍ تاريخيّةٍ ضعيفة الإسناد، وقد بُيّن ذلك بأمانةٍ في كلّ فصل.

وقصّة نسيبة برهانٌ على أنّ الرجال والنساء موعودون بالأجر عند الله سواءً، وأنّ التضحية في سبيل الإسلام لا تعرف ذكرًا ولا أنثى.

من هي نسيبة بنت كعب؟

اسمها الكامل **نسيبة بنت كعب بن عمرو** الأنصاريّة، من بني مازن بن النجّار، من **الخزرج** بالمدينة. وكنيتها **أمّ عمارة**، وبها تُذكر في كتب الحديث.

زوجها الأوّل **زيد بن عاصم**، وولدت له ابنين صحابيّين: **حبيب بن زيد** و**عبد الله بن زيد**. ثمّ تزوّجت **غزيّة بن عمرو** فولدت له تميمًا وخولة. وحفيدها **عبّاد بن تميم** راوٍ ثقة.

اسمها وألقابها

الاسم أو اللقب	البيان
نسيبة بنت كعب	اسمها الحقيقيّ
أمّ عمارة	كنيتها، وبها تُذكر في كتب الحديث
الأنصاريّة المازنيّة	من بني مازن بن النجّار، من الخزرج
راوية حديث	لها روايات في سنن أبي داود وجامع الترمذيّ

العبر

أسرةٌ أنصاريّةٌ مؤمنة: أمٌّ وابنان وحفيد، كلّهم خدموا الإسلام بأنفسهم وأموالهم وعلمهم.

البيعة ليلة العقبة

في موسم الحجّ من السنة الثالثة عشرة للبعثة، لقي ثلاثةٌ وسبعون رجلًا وامرأتان من أهل المدينة رسولَ الله ﷺ سرًّا عند **العقبة** بمنى، فبايعوه على أن يمنعوه.

فائدة تاريخية: المرأتان ليلة العقبة

ذكر ابن إسحاق أنّ المرأتين اللتين بايعتا تلك الليلة هما **نسيبة بنت كعب (أمّ عمارة)** وأسماء بنت عمرو (أمّ منيع). ولم يكن رسول الله ﷺ يصافح النساء، وإنّما كانت بيعتهنّ بالكلام.

درجة الرواية: قائمة أهل العقبة مشهورة في كتب السيرة.

المرجع:

ابن هشام، السيرة النبوية (برواية ابن إسحاق)؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى.

وقد وصف الله المؤمنين والمؤمنات بأنّ بعضهم أولياء بعض:

سورة التوبة (٩): ٧١

وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾

المصدر: quran.com/9:71

العبر

حملت المرأة أمانة الدعوة منذ اليوم الأوّل للإسلام في المدينة؛ وقد بايعت نسيبة والإسلام ضعيف، وكانت تلك البيعة تعني عداوة العرب قاطبة.

«ما أرى النساء يُذكرن بشيء»

لم تستحِ نسيبة أن تسأل رسول الله ﷺ عن شأن النساء في القرآن:

حديث — جامع الترمذي، رقم ٣٢١١

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ الأَنْصَارِيَّةِ، أَنَّهَا أَتَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ مَا أَرَى كُلَّ شَيْءٍ إِلاَّ لِلرِّجَالِ وَمَا أَرَى النِّسَاءَ يُذْكَرْنَ بِشَيْءٍ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) الآيَةَ .

السند رواه الإمام الترمذيّ: عن عبد بن حميد، عن محمد بن كثير، عن سليمان بن كثير، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عكرمة، عن أمّ عمارة الأنصاريّة رضى الله عنها.

التخريج: رواه الإمام الترمذيّ في جامعه، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الأحزاب، حديث رقم ٣٢١١.

الدرجة: حسن — حسّنه محقّقو دار السلام، وقال الترمذيّ: حسنٌ غريب، وصحّح الألبانيّ إسناده.

المصدر: sunnah.com/tirmidhi:3211

سورة الأحزاب (٣٣): ٣٥

إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّآئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

المصدر: quran.com/33:35

تذكر هذه الآية عشر صفاتٍ للمؤمنين، وفي كلّ صفةٍ منها يُذكر الرجال والنساء معًا، والجزاء واحد: مغفرةٌ وأجرٌ عظيم.

العبر

السؤال طلبًا للفقه في الدين خصلةٌ محمودة؛ ورُوي أنّ سؤال امرأةٍ مخلصة كان سببًا لنزول آيةٍ يتلوها المسلمون إلى يوم القيامة.

الرجال والنساء سواءٌ عند الله

ليست آية الأحزاب وحدها التي تضمن الأجر للرجال والنساء سواءً، قال تعالى:

سورة النحل (١٦): ٩٧

مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾

المصدر: quran.com/16:97

وقال في الذين هاجروا وجاهدوا وأُوذوا في سبيله:

سورة آل عمران (٣): ١٩٥

فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾

المصدر: quran.com/3:195

تذكر هذه الآية ثواب الذين «قاتلوا وقُتلوا» في سبيل الله، وقد افتُتحت بالوعد: ﴿أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾. وقصّة نسيبة مثالٌ حيٌّ لهذه الآية.

العبر

ميزان الكرامة عند الله الإيمان والعمل الصالح لا الذكورة والأنوثة، وكلّ عملٍ خالصٍ مهما صغر لن يضيع.

الخروج إلى أحد بالماء

في شوّال سنة ٣ هـ خرج المسلمون إلى **أحد** لملاقاة جيش قريش، وخرجت معهم نساءٌ يسقين الماء ويداوين الجرحى. وحدّث أنس بن مالك أنّه رأى عائشة وأمّ سليمٍ يوم أحد تنقلان القِرَب على متونهما ثمّ تفرغانها في أفواه القوم (صحيح البخاري ٢٨٨٠).

فائدة تاريخية: نسيبة وزوجها وابناها يوم أحد

روى ابن سعد أنّ نسيبة خرجت يوم أحد مع زوجها غزيّة بن عمرو وابنيها حبيبٍ وعبد الله، وكانت أوّل النهار تحمل قِربةً تسقي بها الجرحى.

درجة الرواية: رواه ابن سعد من طريق الواقديّ، وهو متروكٌ عند أهل الحديث. وثبات نسيبة يوم أحد مشهورٌ في كتب السيرة ومقبولٌ عند المؤرّخين، غير أنّ تفاصيل ألفاظه لا ترقى إلى درجة الصحيح.

المرجع:

ابن سعد، الطبقات الكبرى (ترجمة أمّ عمارة)؛ ابن حجر، الإصابة.

العبر

لكلٍّ دوره في الجهاد؛ وسقي العطشى ومداواة الجرحى جهادٌ عظيم الأجر.

درع رسول الله ﷺ يوم أحد

لمّا ترك الرماة الجبل وكرّت قريشٌ من الخلف، تفرّقت صفوف المسلمين، ولم يثبت حول رسول الله ﷺ إلّا نفرٌ قليل.

فائدة تاريخية: «ما التفتّ يمينًا ولا شمالًا...»

روى ابن سعد أنّ نسيبة ألقت قِربتها وقامت مع زوجها وابنيها بين يدي رسول الله ﷺ تذود عنه بالسيف وترمي عن القوس، فأصابتها يومئذٍ **اثنتا عشرة جراحة**، أشدّها جرحٌ في عاتقها من ضربة ابن قمئة ترك فيه أثرًا غائرًا. ويُروى أنّ رسول الله ﷺ قال: «**ما التفتُّ يوم أحدٍ يمينًا ولا شمالًا إلّا وأنا أراها تقاتل دوني**».

درجة الرواية: رواه ابن سعد من طريق الواقديّ، وهو متروكٌ عند أهل الحديث. وثبات نسيبة يوم أحد مشهورٌ في كتب السيرة ومقبولٌ عند المؤرّخين، غير أنّ تفاصيل ألفاظه لا ترقى إلى درجة الصحيح.

المرجع:

ابن سعد، الطبقات الكبرى؛ ابن هشام، السيرة النبوية؛ الذهبيّ، سير أعلام النبلاء.

العبر

الشجاعة الحقّة تُمتحن حين ينهزم الناس؛ ولم تفكّر نسيبة في سلامة نفسها، بل في سلامة رسول الله ﷺ.

«اجعلنا رفقاءك في الجنّة»

تحكي روايةٌ تاريخيّة لحظةً مؤثّرةً في خضمّ غزوة أحد.

فائدة تاريخية: دعاء رسول الله ﷺ لأسرةٍ واحدة

يُروى أنّ رسول الله ﷺ رأى هذه الأسرة تقاتل بين يديه فدعا لهم بالبركة، فقالت نسيبة: «ادعُ الله أن نرافقك في الجنّة»، فقال: «**اللّهمّ اجعلهم رفقائي في الجنّة**». فقالت: «ما أبالي بعد ذلك ما أصابني من الدنيا».

درجة الرواية: رواه ابن سعد من طريق الواقديّ، وهو متروكٌ عند أهل الحديث. وثبات نسيبة يوم أحد مشهورٌ في كتب السيرة ومقبولٌ عند المؤرّخين، غير أنّ تفاصيل ألفاظه لا ترقى إلى درجة الصحيح.

المرجع:

ابن سعد، الطبقات الكبرى؛ الذهبيّ، سير أعلام النبلاء.

العبر

أسمى أماني المؤمن الجنّة ومرافقة رسول الله ﷺ فيها؛ وإذا وضح الهدف هانت مشاقّ الدنيا.

جراحٌ لم تُقعدها

في الغد من أحد أمر رسول الله ﷺ من شهد أحدًا بالخروج في طلب قريش إلى **حمراء الأسد**، وكثيرٌ منهم جرحى.

فائدة تاريخية: حمراء الأسد

يُروى أنّ نسيبة أرادت الخروج، فلم تستطع لشدّة جرح عاتقها، فباتت ليلتها تُداوى. فلمّا رجع رسول الله ﷺ من حمراء الأسد أرسل عبد الله بن كعب المازنيّ يسأل عنها قبل أن يدخل بيته، فسُرّ بسلامتها.

درجة الرواية: رواه ابن سعد من طريق الواقديّ، وهو متروكٌ عند أهل الحديث. وثبات نسيبة يوم أحد مشهورٌ في كتب السيرة ومقبولٌ عند المؤرّخين، غير أنّ تفاصيل ألفاظه لا ترقى إلى درجة الصحيح.

المرجع:

ابن سعد، الطبقات الكبرى؛ ابن هشام، السيرة النبوية.

العبر

كان رسول الله ﷺ يتفقّد أصحابه جميعًا رجالًا ونساءً، وقد قدّر تضحية نسيبة.

بيعة الرضوان وما بعدها

في سنة ٦ هـ خرجت نسيبة مع رسول الله ﷺ معتمرين، فانتهى الأمر بصلح **الحديبية**، وبايع الصحابة رسول الله ﷺ تحت الشجرة **بيعة الرضوان**. وكان ابنها عبد الله بن زيد ممّن شهدها:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٤١٦٧

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحَرَّةِ وَالنَّاسُ يُبَايِعُونَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ فَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ عَلَى مَا يُبَايِعُ ابْنُ حَنْظَلَةَ النَّاسَ قِيلَ لَهُ عَلَى الْمَوْتِ. قَالَ لاَ أُبَايِعُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. وَكَانَ شَهِدَ مَعَهُ الْحُدَيْبِيَةَ.

السند رواه الإمام البخاري: عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أبو بكر عبد الحميد (أخوه)، عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن يحيى المازنيّ، عن عبّاد بن تميم، عن عبد الله بن زيد المازنيّ رضى الله عنه.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية، حديث رقم ٤١٦٧.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: sunnah.com/bukhari:4167

وقد رضي الله عن الذين بايعوا تحت الشجرة:

سورة الفتح (٤٨): ١٨

۞ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾

المصدر: quran.com/48:18

فائدة تاريخية: خيبر وحنين

ذكر ابن سعد أنّ نسيبة شهدت أيضًا الحديبية وخيبر وعمرة القضاء وفتح مكّة وحنينًا، وثبتت يوم حنين حين انهزم كثيرٌ من الناس.

درجة الرواية: رواه ابن سعد من طريق الواقديّ، وهو متروكٌ عند أهل الحديث. وثبات نسيبة يوم أحد مشهورٌ في كتب السيرة ومقبولٌ عند المؤرّخين، غير أنّ تفاصيل ألفاظه لا ترقى إلى درجة الصحيح.

المرجع:

ابن سعد، الطبقات الكبرى؛ ابن حجر، الإصابة.

العبر

ورث الابن بيعة أمّه، فقد ثبت عبد الله على بيعته لرسول الله ﷺ إلى آخر حياته.

زيارة رسول الله ﷺ لبيتها

زار رسول الله ﷺ نسيبة في بيتها، وحدّث بذلك حفيدها حبيب بن زيد:

حديث — جامع الترمذي، رقم ٧٨٥

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ سَمِعْتُ مَوْلاَةً، لَنَا يُقَالُ لَهَا لَيْلَى تُحَدِّثُ عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ عُمَارَةَ بِنْتِ كَعْبٍ الأَنْصَارِيَّةِ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ طَعَامًا فَقَالَ " كُلِي " . فَقَالَتْ إِنِّي صَائِمَةٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " إِنَّ الصَّائِمَ تُصَلِّي عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْرُغُوا " . وَرُبَّمَا قَالَ " حَتَّى يَشْبَعُوا " .

السند رواه الإمام الترمذيّ: عن محمود بن غيلان، عن أبو داود الطيالسيّ، عن شعبة بن الحجّاج، عن حبيب بن زيد الأنصاريّ، عن ليلى (مولاتهم)، عن أمّ عمارة بنت كعب رضى الله عنها.

التخريج: رواه الإمام الترمذيّ في جامعه، كتاب الصوم، باب ما جاء في فضل الصائم إذا أُكل عنده، حديث رقم ٧٨٥.

الدرجة: حسن — حسّنه محقّقو دار السلام، وقال الترمذيّ: حسنٌ صحيح، وضعّفه الألبانيّ لجهالة ليلى.

المصدر: sunnah.com/tirmidhi:785

العبر

كانت نسيبة عابدةً تصوم التطوّع، وفي الحديث أدب إكرام الضيف وفضل الصائم.

راوية حديثٍ في الوضوء

لم تكن نسيبة مجاهدةً فحسب، بل راويةً للحديث أيضًا؛ رأت وضوء رسول الله ﷺ وحدّثت به حفيدها:

حديث — سنن أبي داود، رقم ٩٤

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ، عَنْ جَدَّتِهِ، وَهِيَ أُمُّ عُمَارَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم تَوَضَّأَ فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَدْرُ ثُلُثَيِ الْمُدِّ .

السند رواه الإمام أبو داود: عن محمد بن بشّار، عن محمد بن جعفر (غُندر)، عن شعبة بن الحجّاج، عن حبيب بن زيد الأنصاريّ، عن عبّاد بن تميم، عن أمّ عمارة رضى الله عنها.

التخريج: رواه الإمام أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب ما يجزئ من الماء في الوضوء، حديث رقم ٩٤.

الدرجة: صحيح — صحّحه الألبانيّ في صحيح سنن أبي داود.

المصدر: sunnah.com/abudawud:94

المُدّ ملءُ كفّي الرجل المعتدل تقريبًا، أي نحو ثلثي لتر؛ فقد توضّأ رسول الله ﷺ بأقلّ من نصف لترٍ من الماء. واستدلّ به العلماء على النهي عن الإسراف في ماء الوضوء.

العبر

العلم المأخوذ عن رسول الله ﷺ توارثته أسرة نسيبة: من الجدّة إلى الحفيد، ثمّ إلى الأمّة كلّها.

ابنان ورثا الجهاد

ابنها **عبد الله بن زيد بن عاصم المازنيّ** هو الصحابيّ الذي روى صفة وضوء رسول الله ﷺ في الصحيحين، وهو غير عبد الله بن زيد بن عبد ربّه صاحب رؤيا الأذان. ومن أحاديثه:

حديث — صحيح البخاري، رقم ١١٩٥

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْمَازِنِيِّ ـ رضى الله عنه ـ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ " مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ".

السند رواه الإمام البخاري: عن عبد الله بن يوسف، عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبّاد بن تميم، عن عبد الله بن زيد المازنيّ رضى الله عنه.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكّة والمدينة، حديث رقم ١١٩٥.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: sunnah.com/bukhari:1195

أمّا ابنها الآخر **حبيب بن زيد** فسيُستشهد في حادثةٍ هزّت قلب أمّه، كما في الفصل التالي.

العبر

الأمّ المؤمنة تُخرج جيلًا مؤمنًا، وقد صار ابنا نسيبة مجاهدَين وراويين بلغنا علمهما إلى اليوم.

استشهاد حبيب بن زيد

في أواخر حياة رسول الله ﷺ ادّعى **مسيلمة الكذّاب** النبوّة باليمامة، فبعث إليه رسول الله ﷺ حبيب بن زيد بكتاب.

فائدة تاريخية: «لا أسمع»

روى ابن إسحاق أنّ مسيلمة أخذ حبيباً فقال له: «أتشهد أنّ محمّدًا رسول الله؟» قال: «نعم». قال: «أفتشهد أنّي رسول الله؟» قال: «لا أسمع». فجعل يقطّعه عضوًا عضوًا، وكلّما أعاد عليه السؤال أعاد الجواب نفسه، حتّى استُشهد. فلمّا بلغ الخبر نسيبة صبرت، وعزمت أن تشهد مصرع مسيلمة.

درجة الرواية: مشهورٌ في كتب السيرة وتراجم الصحابة، ويُروى بغير إسنادٍ متّصل.

المرجع:

ابن هشام، السيرة النبوية (برواية ابن إسحاق)؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى؛ ابن عبد البرّ، الاستيعاب.

العبر

اختار حبيب الشهادة على الإقرار بالباطل؛ وكان صبر نسيبة على فقد ابنها أشدّ ابتلاءٍ لأمّ.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

اليمامة: يدٌ في سبيل الله

في خلافة أبي بكرٍ الصدّيق خرج جيش المسلمين بقيادة **خالد بن الوليد** لقتال مسيلمة في **اليمامة** (١١-١٢ هـ)، واستأذنت نسيبة — وقد كبرت سنّها — في الخروج معهم.

فائدة تاريخية: في حديقة الموت

روى ابن سعد أنّ نسيبة قاتلت يوم اليمامة مع ابنها عبد الله بن زيد، فأصابتها إحدى عشرة جراحة، **وقُطعت يدها.** وقُتل مسيلمة في تلك المعركة، ويُذكر أنّ عبد الله بن زيد كان ممّن ضربه. ويُروى كذلك أنّ خالد بن الوليد داوى جراحها بنفسه بعد المعركة.

درجة الرواية: رواه ابن سعد من طريق الواقديّ، وهو متروكٌ عند أهل الحديث. وثبات نسيبة يوم أحد مشهورٌ في كتب السيرة ومقبولٌ عند المؤرّخين، غير أنّ تفاصيل ألفاظه لا ترقى إلى درجة الصحيح.

المرجع:

ابن سعد، الطبقات الكبرى؛ الطبريّ، تاريخ الرسل والملوك؛ ابن حجر، الإصابة.

العبر

لم يتوقّف جهاد نسيبة بتقدّم السنّ؛ فمن العقبة إلى اليمامة ظلّت وفيّةً لبيعتها.

إكرام الخليفة لها وآخر حياتها

فائدة تاريخية: أنفس الثياب لأمّ عمارة

روى ابن سعد أنّه أُتي عمر بن الخطّاب بثيابٍ ثمينة، فيها ثوبٌ نفيس، فأشار بعضهم أن يُعطيه زوجة ابنه، فقال عمر: «أبعث به إلى من هو أحقّ به منها: أمّ عمارة»، وذكر ما قاله رسول الله ﷺ فيها يوم أحد.

درجة الرواية: رواه ابن سعد من طريق الواقديّ، وهو متروكٌ عند أهل الحديث. وثبات نسيبة يوم أحد مشهورٌ في كتب السيرة ومقبولٌ عند المؤرّخين، غير أنّ تفاصيل ألفاظه لا ترقى إلى درجة الصحيح.

المرجع:

ابن سعد، الطبقات الكبرى؛ الذهبيّ، سير أعلام النبلاء.

لا يُعرف تاريخ وفاة نسيبة على وجه اليقين؛ وتذكر كتب التراجم أنّها عاشت إلى ما بعد اليمامة ودُفنت بالمدينة.

العبر

قدّر الخلفاء جهاد الصحابة وتضحياتهم؛ والكرامة الحقيقيّة لنسيبة وعدُ الله في آية الأحزاب ٣٣: ٣٥.

أخلاق نسيبة بنت كعب

تصوّر قصّة نسيبة مؤمنةً جمعت الشجاعة والعلم والعبادة.

الصفة	مثالٌ من حياتها
السبق إلى الإيمان	بايعت ليلة العقبة
الجرأة في السؤال	سؤالها عن النساء (جامع الترمذي ٣٢١١)
الشجاعة	الذود عن رسول الله ﷺ يوم أحد
العبادة	صيام التطوّع (جامع الترمذي ٧٨٥)
العلم	روت حديث الوضوء (سنن أبي داود ٩٤)
الصبر	استشهاد ابنها حبيب
الثبات	من العقبة إلى اليمامة

العبر

أثبتت نسيبة أنّ المرأة تستطيع أن تكون مجاهدةً وعالمةً وعابدةً معًا، وأنّ ذلك كلّه محبوبٌ عند الله ورسوله.

مصادر قصص نسيبة

يلخّص هذا الجدول مصدر كلّ قصّةٍ ودرجتها، ليميّز القارئ الصحيح من المشهور فحسب.

القصّة	المصدر	الدرجة
سؤالها عن النساء، الأحزاب ٣٣: ٣٥	جامع الترمذي ٣٢١١	حسن
الوضوء بثلثي المدّ	سنن أبي داود ٩٤	صحيح
الزيارة وفضل الصائم	جامع الترمذي ٧٨٥	مختلفٌ فيه
عبد الله بن زيد في الحديبية	صحيح البخاري ٤١٦٧	صحيح
«ما بين بيتي ومنبري»	صحيح البخاري ١١٩٥	صحيح
النساء يسقين يوم أحد	صحيح البخاري ٢٨٨٠	صحيح
بيعة العقبة	ابن إسحاق	سيرة
الذود عن رسول الله ﷺ يوم أحد	ابن سعد (الواقديّ)	ضعيف
دعاء «رفقائي في الجنّة»	ابن سعد (الواقديّ)	ضعيف
استشهاد حبيب بن زيد	ابن إسحاق	سيرة
اليمامة وقطع يدها	ابن سعد (الواقديّ)	ضعيف
ثوب عمر	ابن سعد (الواقديّ)	ضعيف

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

أعلامٌ في قصّة نسيبة

العَلَم	الدور
زيد بن عاصم	زوجها الأوّل
غزيّة بن عمرو	زوجها الثاني، شهد أحدًا
حبيب بن زيد	ابنها، استشهد على يد مسيلمة
عبد الله بن زيد المازنيّ	ابنها، راوي حديث الوضوء وشهد الحديبية
عبّاد بن تميم	حفيدها، راوي حديث
أسماء بنت عمرو (أمّ منيع)	المرأة الثانية التي بايعت ليلة العقبة
مسيلمة الكذّاب	مدّعي النبوّة باليمامة
خالد بن الوليد	قائد الجيش يوم اليمامة (الحلقة ٣)
عمر بن الخطّاب	الخليفة الذي أكرمها

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

أماكن في قصّة نسيبة

المكان	الحدث
المدينة	موطنها ومسكنها ومدفنها
العقبة، منى	بيعة العقبة الثانية
أحد	الذود عن رسول الله ﷺ (٣ هـ)
حمراء الأسد	منعتها الجراح من الخروج (٣ هـ)
الحديبية	بيعة الرضوان (٦ هـ)
خيبر وحنين	شهدتهما مع رسول الله ﷺ (٧–٨ هـ)
اليمامة	قتال مسيلمة وقطع يدها (١١–١٢ هـ)

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

الخطّ الزمنيّ لحياة نسيبة

السنة	الحدث
السنة ١٣ من البعثة	بايعت ليلة العقبة
٣ هـ	أحد واثنتا عشرة جراحة؛ حمراء الأسد
٦ هـ	الحديبية وبيعة الرضوان
٧–٨ هـ	خيبر وعمرة القضاء وفتح مكّة وحنين
١٠–١١ هـ	استشهاد ابنها حبيب بن زيد
١١–١٢ هـ	اليمامة وقطع يدها
خلافة عمر	أكرمها الخليفة عمر

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

أسئلةٌ شائعة عن نسيبة

يجيب هذا الفصل عن أسئلةٍ تتكرّر عن نسيبة بنت كعب رضى الله عنها. والأجوبة موجزة، وتفصيلها في الفصول السابقة.

١. ما اسم نسيبة الكامل؟

نسيبة بنت كعب بن عمرو الأنصاريّة، من بني مازن بن النجّار، وكنيتها أمّ عمارة.

٢. كم امرأةً بايعت ليلة العقبة؟

امرأتان: نسيبة بنت كعب وأسماء بنت عمرو (أمّ منيع).

٣. ما الآية التي نزلت بسبب سؤال نسيبة؟

الأحزاب ٣٣: ٣٥، كما في جامع الترمذي ٣٢١١.

٤. ما دور نسيبة يوم أحد؟

سقي المقاتلين، ثمّ الذود عن رسول الله ﷺ حين انهزم الناس.

٥. كم جراحةً أصابتها يوم أحد؟

ذكر ابن سعد اثنتي عشرة جراحة، وإسناده ضعيف.

٦. ما الحديث الذي روته نسيبة؟

منها حديث الوضوء بثلثي مدٍّ من الماء (سنن أبي داود ٩٤).

٧. من أولاد نسيبة؟

حبيب وعبد الله ابنا زيد، وتميم وخولة.

٨. كيف استُشهد حبيب بن زيد؟

قتله مسيلمة لأنّه أبى أن يشهد له بالنبوّة.

٩. ماذا أصاب نسيبة يوم اليمامة؟

قاتلت وقُطعت يدها، كما روى ابن سعد.

١٠. هل كلّ قصص نسيبة صحيحة؟

لا؛ كثيرٌ من تفاصيل مشاهدها من طريق الواقديّ وهو ضعيف، وإن كان مجملها مشهورًا.

١١. متى توفّيت نسيبة؟

لا يُعرف تاريخ وفاتها يقينًا، وقد عاشت إلى ما بعد اليمامة.

١٢. ما أعظم عبرةٍ من قصّة نسيبة؟

الرجال والنساء موعودون بالأجر سواءً على الإيمان والعمل الصالح.

العبر والخاتمة

تبدأ قصّة نسيبة بنت كعب رضى الله عنها ببيعة امرأةٍ شابّةٍ ليلة العقبة، وتنتهي بأمٍّ كبيرة السنّ تضحّي بيدها يوم اليمامة.

العبرة	من قصّة نسيبة
الأجر لا يعرف ذكرًا ولا أنثى	الأحزاب ٣٣: ٣٥ والنحل ١٦: ٩٧
الجرأة في السؤال	سؤالٌ رُوي سببًا لنزول آية
الشجاعة	الذود عن رسول الله ﷺ يوم أحد
العلم والعبادة	راويةٌ للحديث وصائمةٌ للتطوّع
تربية الجيل	أبناءٌ صاروا مجاهدين ورواة
الصبر	الرضا باستشهاد ابنها
الثبات	الوفاء بالبيعة إلى آخر الحياة

نسأل الله أن نعتبر بقصّة نسيبة، رجالًا ونساءً: أن نثبت على الإيمان، وأن نذود عن الحقّ بشجاعة، وأن نرجو الجنّة مع رسول الله ﷺ.

وستستمرّ سلسلة «أبطال الإسلام» إن شاء الله مع سيرة بطلٍ آخر من أبطال الإسلام.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

المراجع

القرآن الكريم والتفسير

القرآن الكريم، الرسم العثمانيّ. quran.com

ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (التوبة ٩: ٧١؛ الأحزاب ٣٣: ٣٥؛ النحل ١٦: ٩٧؛ آل عمران ٣: ١٩٥؛ الفتح ٤٨: ١٨).

الحديث

صحيح البخاري ١١٩٥، ٢٨٨٠، ٤١٦٧. sunnah.com/bukhari

سنن أبي داود ٩٤. sunnah.com/abudawud

جامع الترمذي ٧٨٥، ٣٢١١. sunnah.com/tirmidhi

كتب السيرة والتاريخ والتراجم

ابن هشام، السيرة النبوية (برواية ابن إسحاق).

ابن سعد، الطبقات الكبرى (ترجمة أمّ عمارة).

الطبريّ، تاريخ الرسل والملوك.

ابن عبد البرّ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب.

الذهبيّ، سير أعلام النبلاء.

ابن حجر العسقلانيّ، الإصابة في تمييز الصحابة.

ويكيبيديا، «نسيبة بنت كعب». ar.wikipedia.org

سلاسل ذات صلة في QURANSCIENCE.MY

أبطال الإسلام، من الحلقة ١: حمزة بن عبد المطّلب إلى الحلقة ١٠: عمرو بن العاص؛ وخاصّةً الحلقة ١: حمزة (غزوة أحد) والحلقة ٣: خالد بن الوليد (اليمامة). quranscience.my/#pahlawan

الدعم والتبرّع

يُنشر هذا الكتاب **مجّانًا بالكامل** للأمّة الإسلامية، **ولا يجوز بيعه أبدًا.** والتبرّعات مرحّبٌ بها للمساعدة في تكاليف البحث، واستضافة الموقع quranscience.my، ونشر مزيدٍ من الكتب — لكنّها **ليست واجبة.** نسأل الله أن يتقبّل كلّ تبرّعٍ صدقةً جارية.

سورة البقرة (٢): ٢٦١

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٢٦١

المصدر: quran.com/2:261

سورة سبأ (٣٤): ٣٩

قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥۚ وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ٣٩

المصدر: quran.com/34:39

حديث — صحيح مسلم، رقم ٢٥٨٨

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ، حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ « مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلاَّ عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلاَّ رَفَعَهُ اللَّهُ ».

السند: رواه الإمام مسلم: عن يحيى بن أيّوب، وقتيبة بن سعيد وعلي بن حُجر، عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة رضى الله عنه .

التخريج: رواه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب البرّ والصلة والآداب، باب استحباب العفو والتواضع، حديث رقم ٢٥٨٨.

الدرجة: صحيح — أخرجه مسلم في صحيحه.

المصدر: sunnah.com/muslim:2588

حديث — صحيح مسلم، رقم ١٦٣١

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ - وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، - هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ « إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ إِلاَّ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ ».

السند: رواه الإمام مسلم: عن يحيى بن أيّوب، وقتيبة بن سعيد وعلي بن حُجر، عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة رضى الله عنه .

التخريج: رواه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الوصيّة، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، حديث رقم ١٦٣١.

الدرجة: صحيح — أخرجه مسلم في صحيحه.

المصدر: sunnah.com/muslim:1631

جزاكم الله خيرًا كثيرًا



امسح رمز QR أعلاه (DuitNow، ماليزيا) للتبرّع.

للمتبرّعين من خارج ماليزيا: امسح رمز PayPal أعلاه أو زُر paypal.me/quranscience